

بحث بعنوان

برامج ومنظمات التعليم المدني في اطار طريقة تنظيم المجتمع

الباحث

أحمد محمد عشاوي أحمد.

دارسة ماجستير بقسم تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

برامج ومنظمات التعليم المدني في اطار طريقة تنظيم المجتمع

ملخص الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية عرض برامج ومنظمات التعليم المدني في اطار طريقة تنظيم المجتمع، حيث تهتم طريقة تنظيم المجتمع ببرامج التعليم المدني كاحد البرامج التنموية الموجهة الي فئات عدة خاصة الشباب وتستعرض هذه الدراسة عدة موضوعات مثل مدخل للتعليم المدني وبرامجه وتتناول فيه مفهوم التعليم المدني وبرامجه، أهمية التعليم المدني وبرامجه ، مبررات تفعيل برامج التعليم المدني، أهداف برامج التعليم المدني، أبعاد برامج التعليم المدني، الإجراءات التنفيذية المرتبطة ببرامج التعليم المدني، المؤسسات المنوط بها تقديم التعليم المدني، والمعوقات التي تواجه برامج التعليم المدني.

الكلمات المفتاحية:

البرامج، المنظمات، التعليم المدني، طريقة تنظيم المجتمع

Civic education programs and organizations within the framework of community organization method

Abstract:

The current study aims to present civic education programs and organizations within the framework of the method of organizing society, where the method of organizing society is concerned with civic education programs as one of the developmental programs aimed at several groups, especially youth. This study reviews several topics such as an introduction to civic education and its programs, in which it deals with the concept of civic education and its programs, the importance of civic education and its programs, justifications for activating civic education programs, the objectives of civic education programs, the dimensions of civic education programs, executive procedures associated with civic education programs, institutions entrusted with providing civic education, and the obstacles facing civic education programs.

Key words: Programs, organizations, civic education, community organization method

مدخل للتعليم المدني وبرامجه:

نظراً لأن الشباب في مجتمعنا المصري يمثل مورداً بشرياً أكثر وفرة من الموارد المادية فإنه يفرض علي المجتمع أن ينظر إليه كطاقة كبرى يمكن استثمارها وإتاحة الفرصة لهم للمساهمة الإيجابية في جميع مجالات التنمية (فهيم ، ٢٠٠٧ ، ص ٤).

ويعد التعليم المدني مكون رئيسي للعملية التعليمية لأنه يعلم قيم الحرية والديمقراطية الاقتصادية والتعليم المدني مثله مثل المواد الأخرى فيعد مادة متكاملة وجزء من التطلع إلي بناء شخصية مصرية فعالة لبناء مجتمع قادر علي المنافسة الإقليمية والدولية، واهتماما من الدولة بأهمية الشباب والدور المؤثر لهم في خطط التنمية الاجتماعية، نجدها تسعى لتفعيل وتنمية الحقوق والمسئوليات لدي الشباب، في مختلف القطاعات والمجالات والمؤسسات المختلفة في المجتمع من خلال إكسابهم مهارات الحقوق والمسئوليات، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال المؤسسات التي تهتم بالعمل معهم، ومن بين هذه المؤسسات المجلس القومي للشباب المنشئ بقرار جمهوري رقم (٤٢٥) لسنة (٢٠٠٥)، والذي يسعى إلي المساهمة في تأهيل الشباب ورعايته وتمكينه من المشاركة الفعالة في إنجاز أهداف التنمية الشاملة وتحقيق النهضة لمصر، وغرس قيم المواطنة في نفوس الشباب (عطيه، ٢٠٠٨ ، ص ١٩٢).

١- مفهوم التعليم المدني وبرامجه:

ويعرف التعليم المدني بأنه عملية اكتساب الأفراد (الشباب) المعلومات والاتجاهات والمهارات اللازمة لكي يمارسوا حقوقهم ومسئوليتهم كمواطنين فاعلين على كل المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. (سليم ، ٢٠١٩ ، ص ٢٢٢) .

٢- أهمية التعليم المدني وبرامجه:

إن التعليم المدني ليس شيئاً رسمياً أو تقليدياً وإنما هو خلق بيئة مواتية للاحترام وتبادل الآراء وممارسة الحقوق، كما أنه تعليم للقيم والمهارات المعرفية وتقديم المعلومات الأساسية لاندماج المواطنين في الحياة العامة. (عامر ، ١٩٩٦ ص ١٩٢)

يقوم التعليم المدني علي التعريف بمفاهيم المواطنة وتوسيع المشاركة السياسية من خلال قضايا التحول الديمقراطي والحيات العامة وحقوق الإنسان وتأهيل الشباب والمرأة للتكيف مع المتغيرات السياسية والتعامل

مع العولمة والتنافسية وتحسين الأداء وتنمية الدورات القيادية والمهارات العصرية وتطوير التعليم .(المجلس القومي , ٢٠٠٨ , ص ٩)

٣- مبررات تفعيل برامج التعليم المدني:

١. التعليم المدني مكون أساس للعملية التعليمية لأنه يعلم قيم الحرية والديمقراطية، والتسامح الديني، والمواطنة، والمشاركة.
٢. يمثل التعليم المدني مادة متكاملة وجزء من التطلع إلى بناء شخصية مصرية فعالة لبناء مجتمع قادر على المنافسة الإقليمية والدولية.
٣. التعليم المدني يجب أن يدرس بصورة منتظمة للنشء المصري في صورة مناهج قائمة بذاتها.
٤. يتطلب التعليم المدني اهتماماً بالمحتوى التعليمي ليعبر عن المهارات والمبادئ والقيم التي يحتاج إليها المجتمع المصري.
٥. فاعلية التعليم المدني تعتمد على المبادرة الوطنية القادرة على الاستمرارية الذاتية من خلال دعم المواطنين وتعبئة الموارد المالية المحلية والدولية.
٦. يحتاج الطالب إلى الإيمان بقدرته على صنع مستقبله والتمسك بحلمه وتحقيق النجاح على المستوى الشخصي لبناء مجتمع قوى واقتصاد نشط.(السروجي , ٢٠٠٨ , ص ٤٠).

٤- أهداف برامج التعليم المدني :

- (أ) تنمية روح المواطنة وتعزيز الشعور بالهوية الوطنية والقومية لدى النشء والشباب.
 - (ب) تعريف النشء والشباب على حقوقهم وتشجيعهم على المبادرات الإيجابية تجاه تلبية تلك الحقوق.
 - (ج) ترسيخ قيم المشاركة والتطوع وتنمية روح المبادرة لدى النشء والشباب وإكسابهم القدرة على المشاركة في الحياة العملية.
 - (د) تعريف النشء والشباب بالنظام السياسي والعلاقة بين المؤسسات المختلفة بالدولة ومؤسسات المختلفة بالدولة ومؤسسات المجتمع المدني.
 - (هـ) تعزيز روح التسامح والتعامل مع التنوع والاختلاف واحترام الحريات العامة.
- تنمية الاتجاهات الإيجابية للمحافظة على المصلحة العامة للمجتمع والعمل على تنميته وتطويره اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وبيئياً . (Mathias , 2011 , ص ٥)

٥- أبعاد التعليم المدني:

"للتعليم المدني ثلاثة أبعاد وهي:

- أ- العدالة السياسية: فالناس لديهم حق أساسي في إبداء رأيهم في القرارات التي تؤثر عليهم.
- ب - الفعالية: عندما تشمل عملية صنع القرار الأشخاص المتأثرين بقضية ما، فإن جودة القرارات وتنفيذها تميل إلى أن تكون أفضل.
- ج - المشاركة: فالمشاركة عنصر مهم في التنمية البشرية، لأنها تعزز القدرات الديمقراطية والفاعلية بين المشاركين. (Marta , 2020 , ص٦٢).

٦- الإجراءات التنفيذية المرتبطة ببرامج التعليم المدني

- (أ) القيام بالإجراءات الإدارية من مذكرة العرض واستخراج الشيك للتنفيذ.
 - (ب) إعداد جدول محاضرات البرنامج وفقا للتدريب العلمي والمنطقي للموضوع مما يسهل استيعاب الدارسين للموضوع وتوفير الجانب العملي والتطبيقي له.
 - (ج) الاتصال بالجهات التي سيتم التعاون معها والاتفاق مع المحاضرين على مواعيد المحاضرات وموضوعاتها.
 - (د) القيام بإخطار الإدارات الفرعية بموعد التنفيذ ومكانة لترشيح العدد المحدد لكل إدارة من مراكز الشباب التابعة لهم.
 - (هـ) توفير الأدوات الكتابية للدارسين والأدوات التعليمية المناسبة اللازمة وإعداد قاعدة المحاضرات.
 - (و) تجهيز الوسائل التعليمية، قاعدة المحاضرات.
 - (ز) القيام بتنفيذ البرنامج وتوفير أسباب نجاحه
- تقييم البرنامج وكتابة تقرير الإنجازات في نهاية التنفيذ. (التمامي , ٢٠٠٥ , ص ٣١١)

٧- المؤسسات المنوط بها تقديم التعليم المدني:

علي هذا النحو يفتح الباب واسعاً أمام العديد من المؤسسات والمنظمات لتسهم في حملة قومية للتعليم المدني تشمل المدارس والجامعات والمعاهد بل ومؤسسات التنشئة السياسية ابتداءً من الأسرة إلي النادي ودور العبادة من مساجد وكنائس والإذاعة المسموعة والمرئية وشبكات الأنترنت، فضلاً عن الخدمة العسكرية في القوات المسلحة، بالإضافة إلي مكونات المجتمع المدني من احزاب ونقابات ومنظمات.(وزارة الشباب, ٢٠٠٠ , ص٤٦).

ومن هنا نستعرض المؤسسات المعنية بتقديم برامج التعليم المدني ومنها ما يلي: -

-مراكز الشباب: مؤسسات يتجمع فيها الشباب لممارسة الأنشطة المختلفة في سهولة ويسر وارتقاء إلى مستوى المواطنة الصالحة دون تحديد أو تخصيص لنوع معين أو فئة من المواطنين. ولكنها مدرسة شعبية وطنية تمارس فيها شتى الهوايات وبعض المشروعات والبرامج التي تخص البيئة المحيطة ويبرز فيها الأعضاء كمحور أساسي في البرامج، فمراكز الشباب مؤسسات عامة تتيح للشباب ممارسة الأنشطة التي يرغبها في إطار منظم بهدف تحقيق المواطنة الصالحة، كما أنها تعنى أي هيئة شبابية تربية أهلية ذات نفع عام وله شخصية اعتبارية مستقلة يسهم في تنمية النشء والشباب باستثمار وقت فراغهم في ممارسة مختلف الأنشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية والوطنية ويسعى لإكسابهم المهارات التي تكفل تحمل المسؤولية في إطار القانون والسياسية العامة للدولة.(غباري, ٢٠١١,ص١٨٩).

-المجتمع المدني: ويتمثل في المنظمات غير الحكومية والجمعيات الأهلية- الأحزاب السياسية، الاتحادات الرياضية- النقابات المهنية والعمالية وغيرها ومؤسسات المجتمع المدني لا تسعى للوصول للحاكم إنما تهدف إلى التأثير على عملية صنع السياسة واتخاذ القرار.(حسن , ٢٠١١, ص٥٣)

-السلطة القضائية: وهي سلطة مستقلة تتولاها المحاكم ولا يجوز لأي سلطة التدخل في القضايا أو في شئون العدالة، ويختص القضاء بالفصل في المنازعات التي تتم عند تطبيق القانون سواء بين الأفراد أو بين المواطنين والجهات الإدارية أو مراقبة دستورية القوانين. (أحمد, ٢٠٠٣, ص٣٦)

-الحكومة: وهي الهيئة التنفيذية والإدارية العليا للدولة وتتضمن اختصاصات مجلس الوزراء الآتية: توجيه وتنسيق ومتابعة أعمال الوزارات والجهات التابع لها والهيئات والمؤسسات العامة وإصدار القرارات الإدارية والتنفيذية، وإعداد مشروع الخطة العامة للدولة وملاحظة تنفيذ القوانين- والمحافظة على أمن الدولة وحماية حقوق المواطنين ومصالح الدولة.(علي, ٢٠٠٦, ٣٨٨)

-النقابات: هي اتحادات تضم أبناء المهنة الواحدة وتسعى للحفاظ على شرف المهنة والارتقاء بمستواها وتطويرها كما تسعى للحفاظ على مصالح أعضائها.

-الإعلام: دور الإعلام أساسي في تكوين الرأي العام، كما أنه قناة أساسية للتواصل مع الجماهير وصناع القرار، وأحد أدوات الرقابة غير الرسمية على أعمال السلطات الرسمية للدولة ويساهم في زيادة وعي الأفراد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي(الأسعد , ٢٠٠٠, ص١٩).

البريد الإلكتروني: swork_journal@aswu.edu.eg

[/https://sjss.journals.ekb.eg](https://sjss.journals.ekb.eg)

-الاتحادات الطلابية: من أهداف الاتحادات الطلابية تنمية القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب وتوعيدهم على القيادة والتعبير عن الرأي ونشر وتنظيم الأنشطة المختلفة، وتشجيع الطلاب على التفوق وتدعيم روح الإبداع والابتكار والاستفادة من طاقات الطلاب في خدمة المجتمع.(السنهوري ، ٢٠٠٢، ص١٠٨)

٨- المعوقات التي تواجه برامج التعليم المدني :

ونجد من الأبحاث والدراسات التي أجريت أن من أبرز المشكلات التي تواجه الأنظمة التعليمية هي قصور المشاركة بين مؤسسات التعليم ومؤسسات المجتمع المدني، وضعف انفتاح المؤسسة التعليمية على المجتمع وتقصيرها في تقديم الخدمات غير التعليمية مما يستوجب ضرورة تبنى أساليب تهدف إلى تعزيز المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية، ومن الواضح أنه لا يزال الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني بشكل عام دون مستوى الطموح، وذلك لأن العبء الأكبر لضمان شبكة الأمان الاجتماعي لا يزال يقع على كاهل الدولة وأن محدودية هذا الدور يرجع إلى:

(أ)صعوبة الحصول على التمويل وخاصة إن طموحات القائمين على هذه المؤسسات غالباً ما تكون أكبر من إمكاناتهم المادية.

(ب)اختيار بعض الشخصيات الإدارية غير المؤهلة لقيادة هذه المؤسسات مما يضعف أداءها.

(ج)افتقار هذه المؤسسات الى برامج ورؤى واضحة

(د)الاعتقاد بأن التعليم واجب الدولة فقط، وعليها وحدها مسئولية التخطيط والتنفيذ والتمويل.

(هـ)الاعتقاد بأن التبرعات لا يتم إنفاقها في مكانها الصحيح. (Foo, Sue Fan, 2006, ص١٢)

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. فهميم , كلير.(٢٠٠٧). طريق نجاح الشباب في الحياة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية , ص ٤-٥.
٢. عطية , رضا وآخرون .(٢٠٠٨). التعليم المدني للشباب. القاهرة: إتحاد جمعيات التنمية الإقتصادية وتنمية الدخل , بدون دار نشر , ص١٩٢
٣. سليم , أسماء عادل محمد .(٢٠١٩).العائد الاجتماعي لبرنامج التعليم المدني لدى الشباب المصري. مجلة الخدمة الاجتماعية, ع ٦١, ج ٢ , ص٢٢٢.
٤. عامر , نوال محمد.(١٩٩٦). مناهج البحث الاجتماعية والإعلامية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية , ص ١٩٢.
٥. للشباب , المجلس القومي .(٢٠٠٨). مصري ومصرية والتعليم المدني. القاهرة: مطبعة المجلس القومي للشباب, ص ٩.
٦. السروجي , طلعت مصطفى.(٢٠٠٨). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة. القاهرة: الشروق للطباعة , ص ٤٠.
٧. التمامي , علي علي.(٢٠٠٥). أسس ممارسة العمل مع الجماعات. القاهرة: دار المعارف , ص٣١١.
٨. وزارة الشباب.(٢٠٠٠). تحسين تقنيات التعليم المدني لتنمية المواطنة لدى الشباب. الدورة الأولى لمديرو العموم/ مركز إعداد القادة، ٢٣-٢٧ سبتمبر، بالتعاون مع مركز القرار للاستشارات, ومؤسسة فريدريش ناومان , ص ص٤٦-٤٧.
٩. غبارى , محمد سلامة محمد.(٢٠١١). التنمية ورعاية الشباب. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث , ص ١٨٩.
١٠. حسن , هندواوي عبد اللاه.(٢٠١١). الخدمة الاجتماعية وحقوق الإنسان (أنواع حقوق الإنسان وآليات حمايتها). القاهرة : المطبعة الإسلامية الحديثة , ص ٥٣.
١١. أحمد , عبدالله فرغلي.(٢٠٠٣). منظومة مراكز الشباب التربوية. القاهرة : مركز الكتاب للنشر, ص٣٦.
١٢. علي , ماهر أبو المعاطي.(٢٠٠٦). تقويم البرامج والمنظمات الاجتماعية. مرجع سبق ذكره , ص ٣٨٨.
١٣. الأسعد , محمد مصطفى.(٢٠٠٠). مشكلات الشباب الجامعي وتحديد التنمية. مرجع سبق ذكره , ص ١٩.
١٤. السنهوري , أحمد محمد.(٢٠٠٢). الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين. القاهرة: الجزء الثاني, ط ٥, دار النهضة العربية, ص١٠٨.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Mathias Kamp. (2011). Facilitation skills and methods of adult education: A guide for civic education at grass roots level0, Published under the project: “Action for Strengthening Good Governance and Accountability in Uganda, p5.
2. Marta Źerkowska-Balas, Michał Wenzel. (2020). Education through democracy – Civic activation of the youth, Journal of Social Science Education 19(2), p62.
3. Foo, Sue Fan, Ed.; Starlin, Clay M. .(2006). Building a culture of peace for a civil society, World Council for Curriculum and Instruction, Papers presented at the 12th World Conference on Education of the World Council for Curriculum & Instruction (Manila, Philippines, Aug 6- p12.